

لو كانت لك الدنيا وما فيها أكلت مفتدياً بها ؟

فيقول : نعم

فيقول : قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك
ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشُّرك «(١)» .

يخبرنا رسول الله ﷺ عن حوار سيجري يوم القيامة بين أهون أهل النار
عذاباً وبين الله ، ويسأله ربُّنا تبارك وتعالى : لو كانت لك الدنيا وما فيها أتقبل
أن تتنازل عنها لتفتدي نفسك بها من هذا العذاب ، فيقول نعم .

فالدُّنيا وما فيها لا تساوي أقل عذاب يمكن أن يلقاه إنسان في النار فما بالنار
والعياذ بالله بأشد الناس عذاباً ؟

إن هذا نذير لهؤلاء الذين مازالوا في الفسحة .

* * *

- عن أبي هريرة قال :

جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ فقال :

- إن امرأتى ولدت غلاماً أسود - وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه .

- فقال النبي ﷺ : « هل لك من إبل ؟ »

- قال : نعم

- قال : « فما ألوانها ؟ »

- قال : حمر

- قال : « هل فيها من أورك ؟ »

- قال : إن فيها لورقاً .

- قال : « فأئى أتاها ذلك ؟ »

- قال : عسى أن يكون نزع عرق .

(١) صحيح مسلم : ١٤٧/١٧ .